

51 من 23 / شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء

الشيطان/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله الدرس الخامس عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل فقد اتفق سلف الامة وائمتها وسائر اولياء الله تعالى على - 00:00:19

ان الانبياء افضل من الاولياء الذين ليسوا بانبياء. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين. اتفق المسلمون من السلف الصالح ائمة الهدى وسائر اهل السنة. ان - 00:00:41

افضل اولياء الله هم الانبياء. انهم افضل من الاولياء الذين ليسوا بانبياء. فلا احد قد يساوي النبيين في منزلتهم عند الله سبحانه وتعالى. لان النبوة لا يعد لها شيء من الفضائل ثم من بعد الانبياء - 00:01:06

الصديقون بعد الانبياء الصديقون. جمع الصديق وهو الكثير الصدق الذي لا يصدر عنه كذب. كما قال صلى الله عليه وسلم وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. فالصديق هو كثير الصدق - 00:01:31

الذي يقول الصدق ويتحرى الصدق فيما يبلغه وفيما يسمعه تحرى الصدق فلا يخبر الا بما رآه صدقا. فهو يحب الصدق دائما مع اه والصدق مع الخلق. هذا هو الصديق. ثم من بعده - 00:02:01

الشهداء ثم من بعد الشهداء بقية المؤمنين. كما في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حسن اولئك رفيقا. هذه مراتب اهل الفضل. في هذه الامة. الانبياء - 00:02:27

ثم الصديقون ثم الشهداء ثم الصالحون. واما عند الصوفية عندهم ينقسم الاولياء الى خاتم الاولياء وغيره. فعندهم افضل الاولياء خاتم خاتمتهم افضل الاولياء خاتمتهم. فهو افضل من بقية الاولياء. ومنهم من يغلو فيقول - 00:02:57

الاولياء افضل من الانبياء. خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء. كما يأتي هذه طريقة الصوفية انهم يغفلون في الاولياء حتى ان منهم من يفضلهم على الانبياء والعياذ بالله. ولهذا يقول شاعرهم مقام النبوة في منزل خويق الرسول - 00:03:26

ودون الولي فوق الرسول ودون الولي فصار الولي عندهم فوق الرسول وهذا اعظم الضلال والعياذ بالله. لانهم يقولون ان الولي يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه النبي فيفضلون الوليد. الولي يأخذ بواسطة الملك. واما الولي فهو يأخذ مباشرة عن الله. عز - 00:03:53

وجل بدون واسطة فيزعمون لاوليائهم انهم يجالسون الله جل وعلا انهم وان الله يعطيهم من العلم مباشرة. هذا كله نتيجة العياذ بالله الضلال. واتباع الشيطان والاعراض عن الكتاب والسنة. نعم. وقد اتفق سلف الامة وائمتها وسائر اولياء الله تعالى. على ان - 00:04:22

الانبياء افضل من الاولياء الذين ليسوا بانبياء لان الانبياء اولياء لكنهم افضل الاولياء نعم. وقد رتب الله عبادته السعداء المنعم عليهم اربع مراتب فقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:04:52

شهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. من هم؟ المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:05:22

اربعة اربع مراتب الصالحون ثم الشهداء ثم الصديقون ثم الانبياء. هذه مراتب المؤمنين عند الله سبحانه وتعالى. نعم. وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر. نعم هذا الحديث يدل على فضيلة ابي بكر - [00:05:42](#)

وانه افضل الخلق بعد النبيين ولكن هذا الحديث فيه مقال ولكن ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثبتت في نصوص كثيرة. من القرآن قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا - [00:06:10](#) فصاحبه هو ابو بكر رضي الله عنه. ثاني اثنين الرسول وابو بكر. رفيقه في الهجرة بعد البعثة في مكة كان ملازما للرسول صلى الله عليه وسلم من بعثته. الى ان توفاه الله - [00:06:38](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً هذا يدل على فضله وانه افضل الصحابة. ولما مرض صلى الله عليه وسلم عهد الى ابي بكر ان يصلي بالناس. فراجعته عائشة رضي الله عنها في ان يأمر عمر لانه ارفع صوتاً من - [00:06:58](#)

ابي بكر فغضب صلى الله عليه وسلم عليه. قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس فهذا دليل على فضل ابي بكر رضي الله عنه مناقبه كثيرة فهي تعبد هذا الحديث. تعبد هذا الحديث بان ابا بكر هو افضل - [00:07:28](#)

الخلق بعد النبيين وهذا مثل قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين. وابو بكر من الصديقين رضي الله عنه نعم. وافضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس والله جل وعلا وصف ابا بكر بانه من اولي الفضل لقوله تعالى ولا يأت لاولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى. وكان ابو بكر رضي الله - [00:08:10](#)

عنه قد حلف الا ينفق على ائاثه بالمسطح كان قريبا له بسبب انه تكلم مع الذين تكلموا في الافك فحلف الا ينفق عليه الله قال له ولا يأتلي اولي الفضل منكم والساعة لا يأتلي يعني يحلف اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى - [00:08:31](#)

والمساكين والمهاجرين في سبيل الله فائتي على ائاثه بانه من المهاجرين في سبيل الله وان كان حصل منه من الخطأ ما حصل. لكن هذا لا يلغي فضيلته وامر ابا بكر ان يعيد عليه - [00:08:56](#)

النفقة. الشاهد قوله الا يعتلي اولو الفضل فوصف ابا بكر بانه من اولي الفضل وهذا وصف من الله جل وعلا في كتابه لهذا الرجل العظيم يكفيك انه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وارتد كثير من العرب من الذي وقف في - [00:09:19](#)

اهل الردة ثبت الله به الاسلام. هو ابو بكر رضي الله عنه. ولما مات الرسول صلى الله عليه وسلم ارتجف الصحابة واصابتهم المصيبة حتى فقدوا توازنهم. عند المصيبة. الا ابا بكر رضي الله عنه بقوة ايمانه فانه ثبت. واخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. وقال من كان - [00:09:44](#)

يعبد محمداً فان محمداً قد مات. من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فثبت في هذه الحادثة العظيمة ثبات الجبال. فله مواقف رضي الله تعالى عنه لم يقفها غيره من الصحابة. دل على فضله. ولذلك كان الصحابة يعترفون له بالفضل ويقدمونه - [00:10:15](#)

نعم. وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبي والمرسلين افضل من ابي بكر وافضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم. فافضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:43](#)

وذلك في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فوصفهم الله بانهم خير امة. اخرجت للناس في الاولين والآخرين. وافضل هذه الامة صحابة رسول الله صلى - [00:11:07](#)

الله عليه وسلم وافضل الصحابة ابو بكر. ثم بقية الخلفاء الراشدين. ثم بقية العشرة مبشرين بالجنة نعم. وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. ثم هنا الكتاب يعني القرآن - [00:11:28](#)

الذين اصطفينا فهذا فيه فضل هذه الامة ان الله اصطفاهم الذين اصطفينا من عبادنا يعني هذه الامة فهي مصطفاة مختارة من الله سبحانه وتعالى. هذا يدل على فضل هذه الامة. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:11:53](#)

الذي في المسند انتم توفون سبعين امة. انتم خيرها واکرمها على الله نعم وهذا الحديث يدل على فضل هذه الامة وان ذلك يظهر يوم القيامة اذا اجتمعت الامم سبعون امة - [00:12:13](#)

هذه الامة هم خيرها واکرمها على الله سبحانه وتعالى. نعم. وافضل امة محمد صلى الله عليه وسلم القرن الاول. افضل الامة محمد صلى الله عليه وسلم القرن الاول وهم الصحابة. الذين بعث فيهم - [00:12:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبوه وتعلموا منه وجاهدوا معه ثم من بعدهم القرن الثاني وهو جيل الذين ستلمذوا على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم من بعدهم الجيل الثالث وهم - [00:12:53](#)

اتباع التابعين الذين تعلموا على التابعين. هذه خير القرون. خيركم قرني ثم الذين يلونها ثم الذين يلونه شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم للقرون المفضلة من هذه الامة. نعم. وافضل امة - [00:13:13](#)

محمد صلى الله عليه وسلم القرن الاول فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه انه قال خير القرون القرن الذين القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهذا ثابت في الصحيحين من غير وجه - [00:13:33](#)

وفي الصحيحين ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو احكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وهذا الحديث فيه فضل الصحابة والنهي عن تنقصهم وسبهم لا تسبوا اصحابي - [00:13:56](#)

وهذا فيه تشريف لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم سماهم اصحابه. ونهى عن سبهم. وآ صلى الله عليه وسلم ما لهم من الفضل. فقال له انفق احكم مثل احد ذهب انفق في سبيل - [00:14:22](#)

الله ما بلغ مد احدهم وهو ربع الصاع الذي يتصدق به الصحابي ما بلغ احكم مد احدهم ولا نصيفه ولا نصف المد ايضا. كفى بذلك فضلا لهم رضي الله عنهم. نعم. والسابقون الاولون - [00:14:43](#)

من المهاجرين والانصار افضل من سائر الصحابة. نعم السابقون الاولون افضل من بقية صحابة والسابقون الاولون هم الذين اسلموا قبل الفتح. الذين اسلموا قبل الفتح. هؤلاء هم السابقون الاولون فهم افضل ممن اسلموا بعد الفتح. فتح مكة - [00:15:04](#)

والمراد به هنا صلح الحديبية. لان صلح الحديبية مقدمة لفتح مكة وسماه الله فتحا وانزل فيه سورة الفتح. انا فتحنا لك فتحا مبينا. اي صلح الحديبية. واما قوله سبحانه اذا - [00:15:30](#)

جاء نصر الله والفتح فالمراد به فتح مكة. نعم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار افضل من سائر الصحابة. قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى - [00:15:51](#)

كلا وعد الله الحسنى الذين اسلموا قبل الفتح والذين اسلموا بعد الفتح ولكن الذين اسلموا قبل الفتح افضل والاسلام دين العدل ينزل الناس منازلهم. ينزل الناس منازلهم. نعم. وقال تعالى والسابقون - [00:16:19](#)

الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. السابقون من المهاجرين والانصار وهم الذين اسلموا قبل الفتح. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوا باحسان تبعوا آ السابقين الاولين - [00:16:39](#)

باحسان يعني باتقان. اما من ينتسب اليهم اما من ينتسب اليهم وهو لم يتبعهم باحسان هذا لا يحصل على هذا الفضل. لان هناك من ينتسب الى السلف وهو لا يعرف مذهب السلف - [00:17:05](#)

بل يلصق بالسلف ما لم يكن من منهجهم من الغلو والخروج على ولاة الامور وغير ذلك فيلصق السلف ما ليس من منهجهم فهذا لم يتبعهم باحسان. الذي يتبعهم باحسان هو الذي عرف منهجهم واتبعه. من غير غلو - [00:17:25](#)

ومن غير تساهل. هذا هو المحسن. ليس فيه غلو وليس فيه تساهل واضاعة. فما كل من قال انا من السلف او انا على منهج السلف يكون صحيحا. حتى ليفهمه اولوا ثم يمشي عليه ثانيا ولا يتجاوز به بافراط او تفريط. هذا هو الذي اتبعهم باحسان - [00:17:49](#)

نعم. والسابقون الاولون الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا والمراد بالفتح صلح الحديبية فانه كان اول فتح مكة. نعم وكان مقدما لفتح مكة. صلح الحديبية كان مقدما لفتح مكة وهو في السنة السابعة من الهجرة وبعده غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فتحها الله عليه ثم في السنة - [00:18:15](#)

الثامنة فتح الله مكة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم دخل الناس في دين الله افواجا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. جاءت الوفود من القبائل الى رسول - [00:18:45](#)

الله صلى الله عليه وسلم تبايعه وتعلن اسلامها بعد فتح مكة. نعم. والمراد بالفتح صلح الحديبية فانه كان اول فتح مكة وفيه انزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:19:05](#)

فقالوا يا رسول الله اوفتح هو؟ قال نعم نعم مع ان صلح الحديبية لم يظهر لبعض الصحابة او لكثير من الصحابة لم يظهر لهم انه من مصلحة المسلمين بل كانوا متضايقين منه كعمر بن الخطاب وغيره كانوا متضايقين - [00:19:29](#)

من صلح الحديبية ويرون ان فيه هضما للمسلمين. وعزا للكفار بينما الواقع خلاف ذلك فصار فتحا مبينا انا فتحنا لك فتحا مبينا نعم. وان كان فيما يظهر لبعض الصحابة انه هضم للمسلمين. وانتصار للكفار لكن - [00:19:56](#)

الحقيقة بالعكس انه هضم للكفار ونصر للمسلمين لان الحرب وضعت اوزارها وارتفعت سلطة الكفار على القبائل فصار من يريد الاسلام يسلم ولا يخاف وارتفعت يدهم عن من يريد الهجرة فكان ينطلقون من مكة مهاجرين امنين بينما كانوا في الاول يخرجون - [00:20:26](#)

على خطر وعلى خوف فهو عظيم وايضا صار ممهدا صار ممهدا لفتح مكة. نعم. وافضل السابقين الخلفاء الاربعة افضل السابقين الاولين الخلفاء الاربعة. ثم العشرة بقية العشرة بشرونا بالجنة ثم المهاجرون ثم الانصار ثم اصحاب بدر اصحاب بيعة الرضوان كلهم اهل فوائد فضائل - [00:20:54](#)

فضائل ما بالك بالذي جمع هذه الفضائل كلها؟ جمع الاسبقية للدخول في الاسلام وشهد بدرا وهاجر وهاجر في سبيل الله وشهد بدرا وشهد فتح مكة وشهد المغازي مع رسول الله - [00:21:29](#)

صلى الله عليه وسلم كلها ماذا يكون فضله؟ نعم. وافظلهم ابو بكر ثم عمر. هذا لا خلاف فيه بين اهل السنة ان الصحابة بل افضل الامة ابو بكر. ثم عمر لا احد ينازع في هذا من اهل السنة. واختلفوا في الثالث هل هو عثمان ولا - [00:21:53](#)

اي اختلفوا في هذا والراجح انه عثمان رضي الله عنه. لان الصحابة اختاروا عثمان حتى علي رضي الله عنه وممن اختار عثمان في اصحاب الشورى اختاروا عثمان ما اختاروه الا لانه افضل - [00:22:13](#)

بعد ابي بكر وعمر. نعم. وافظلهم ابو بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهما وهذا هو المعروف عن الصحابة والتابعين لهم باحسان وائمة الامة وجماهيرها. لا يخالف فيه الا اهل الضلال - [00:22:31](#)

قال لا يخالف في هذا اهل الظلال من الشيعة وغيرهم نعم. وقد دلت على ذلك دلائل بسطنا في منهاج اهل السنة النبوية في نقض كلام اهل الشيعة والقدرية نعم كتاب المنهاج - [00:22:49](#)

في الرد على الحل الشيعي منهاج الكرامة يسمى كتابة ومنهاج الكرامة في الامامة فرد عليه شيخ الاسلام بمنهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية. وفي اسم اخر منهاج الاعتدال في الرد على اهل الرفض والاعتزال. لانه رد على الشيعة وعلى المعتزلة - [00:23:11](#)

نعم. وبالجمله اتفقت طوائف السنة والشيعة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها واحد من الخلفاء لكن الشيعة يقولون علي هو افضل بعد الرسول واهل السنة يقولون ابو بكر. وكلاهما ابو بكر وعلي كلاهما من - [00:23:44](#)

الاربعة نعم. وبالجمله اتفقت طوائف السنة والشيعة على ان افضل هذه الامة بعد واحد من الخلفاء ولا يكون من بعد الصحابة افضل من الصحابة. هذه قاعدة لا يكون من بعد الصحابة - [00:24:06](#)

افضل من الصحابة ابدا مهما بلغ من العلم والفضل فانه لا يصل الى مرتبة الصحابة لان الصحابة يمتازون بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذه مرتبة لا ينالها غيرهم. اما من جاء بعدهم فان كان له فضل وعلم - [00:24:26](#)

لكن يفقد صفة الصحبة. للرسول صلى الله عليه وسلم. فهم افضل القرون. نعم. وافضل اولياء الله تعالى اعظمهم معرفة بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعا له. افضل - [00:24:46](#)

اعظمهم معرفة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واعظمهم اتباعا له هذا هو افضل الاولياء لا كما تقول الصوفية افضل الاولياء خاتم الاولياء نعم. وبعضهم يقول خاتم الاولياء افضل من الرسل. نعم - [00:25:06](#)

كالصحابه رضي الله عنهم الذين هم اكمل الامة في معرفة دينه واتباعه. وابو بكر الصديق رضي الله عنه معرفة بما جاء به وعملا به فهو افضل اولياء الله ابو بكر رضي الله عنه ابو بكر رضي الله عنه لازم النبي صلى الله عليه وسلم من بعثته الى وفاته -

[00:25:32](#)

وانفق ما له في سبيل الله انفقا ماله في سبيل الله حتى انه لا يدخر لنفسه شيئا بل ينفق ما له وما وصل اليه من المال في سبيل الله دخل معه الغار وهاجر معه رضي الله عنه ولما - [00:25:59](#)

توفي الرسول صلى الله عليه وسلم حصل المسلمين هذا الارتجاج بسبب عظم المصيبة ثبت ابا بكر رضي الله عنه وثبتهم ثبتهم على هذه المصيبة واحتساب الاجر وعدم الجزع ثبتهم - [00:26:25](#)

الله عنه خطب فيهم حتى ان عمر رضي الله عنه اقر له في هذا الموقف. في هذا الموقف المخيف ثم لما ارتدت لما ارتدت العرب هو الذي وقف رضي الله عنه حتى ثبت الله به الاسلام - [00:26:45](#)

وكان الصحابة يلومونه يقولون كيف تقاتلهم؟ وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقال والله قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم - [00:27:05](#)

الا بحقها وان الزكاة من حقها. والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. فبذلك وطد الله الاسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهزم - [00:27:25](#)

الدين والمنافقين وثبت الله الاسلام بابي بكر رضي الله عنه. فهذه مواقف عظيمة. مواقف الجبال الرواسي عند الشدائد لم يقفها الا ابو بكر قوة ايمانه صدق يقينه رضي الله عنه وصبره على المحن والمصائب - [00:27:45](#)

نعم. وابو بكر الصديق رضي الله عنه اكمل معرفة بما جاء به وعملا به. حتى في الحديبية لما استشكل الصحابة الصلح حتى ان عمر حتى ان عمر رضي الله عنه ذهب الى ابي بكر - [00:28:09](#)

ذهب الى ابي بكر قال له كيف يعني نعطي الدنية في ديننا؟ فقال ابو بكر اليس هو رسول الله؟ قال بلى قال الزم غرزه الزم غرزه ولا تخالفه فهذا موقف ابي بكر ايضا من صلح الحديبية لم يحصل عنده اي تردد او او اي اشكال - [00:28:28](#)

قوة ايمانه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا لا يمكن ان يقدم على شيء الا بامر الله سبحانه وتعالى نعم فلا اعتراض ابدا ولا استشكل نعم فهو افضل اولياء الله اذ كانت امة محمد صلى الله عليه وسلم افضل افضل الامم - [00:28:55](#)

وافضلها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وافضلهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه. فضائل بعضها فوق بعض. والله جل وعلا يعطي فضله من يشاء تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. الرسل بعضهم افضل من بعض - [00:29:20](#)

كيف بغيرهم؟ نعم وقد ظن طائفة غالطة ان خاتم الاولياء افضل الاولياء. انتقل لما بين منهج اهل السنة والجماعة في الاولياء انتقل الى بيان منهج الصوفية اهل الضلال في الاولياء. نعم. وقد ظن طائفة غالطة ان - [00:29:41](#)

الاولياء افضل الاولياء. نعم منهم من يقول ان خاتم الاولياء وهو اخرهم افضل. من بقية الاولياء وان كانوا اسبق منه وهذا ضلال واشد من هذا ان قالوا ان خاتم الاولياء افضل من الرسل - [00:30:04](#)

هذا اشد في الكفر والعياذ بالله. نعم وقد ظن طائفة غالطة ان خاتم الاولياء افضل الاولياء قياسا على خاتم الانبياء يقولون كما ان خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم افضل ممن سبقه من الانبياء فكذلك خاتم الاولياء - [00:30:23](#)

افضل ممن سبقه من الاولياء. نعم. ولم يتكلم احد من المشايخ المتقدمين بخاتم الاولياء. هذا محدث يعني خاتم الاولياء هذا محدث العباد والصوفية الاولون واهل الزهادة والنسك ما تكلموا بهذا انما تكلم بهذا المتأخرون من الصوفية. فابتكروا قضية خاتم الاولياء.

نعم. ولم يتكلم - [00:30:46](#)

احد من المشايخ المتقدمين بخاتم الاولياء. يعني من مشايخ الصوفية. نعم الا محمد بن علي الحكيم الترمذي. فانه الترمذي. هذا عالم

من العلماء لكنه عنده تصوف وعنده فلسفة ايضا وله شطحات وهو مؤلف نواذر الاصول في الحديث - [00:31:16](#)

كتاب نواذر الاصول في الحديث فهو صوفي وعالم لكنه داخله شيء من الفلسفة من التصوف حتى صار حوله كلام في فضله وفي مكانته هو الذي ابتكر هذه المسألة فجعل للاولياء خاتما هو افضلهم كما جعل الله للانبياء خاتما - [00:31:43](#)

هو افضلهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم. نعم فانه صنف مصنفا غلط فيه في مواضع ثم صار طائفة من المتأخرين يزعم كل واحد منهم انه خاتم الاولياء. اي نعم لما وجدت هذه الوظيفة كل واحد - [00:32:15](#)

يدعيها وهي اصله باطلة اصله خرافة لكن صار كل واحد يدعي انه هو خاتم الاولياء من اجل ان يحوز على هذا الفضل المزعوم. نعم. ومنهم من يدعي ان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء - [00:32:34](#)

الاولياء افضلهم اتقاهم لله واقواهم ايماننا. افضلهم اقواهم ايماننا واتقاهم لله. الا فان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. ليست للمتقدم ولا للمتأخر. وانما - [00:32:54](#)

هذا فضل يؤتيه الله من يشاء. نعم. ومنهم من يدعي ان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء. ما في مشكلة هذا اعظم ضلالا والعياذ بالله. هذا اعظم بل هذا كفر. هذا كفر بالله. نسأل الله العافية. نعم. ولكن الذي فتح هذا - [00:33:14](#)

باب هو الحكيم الترمذي. نعم. ومنهم من يدعي ان خاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء من جهة العلم بالله ايه لانه يقولون انه يأخذ عن الله مباشرة. بخلاف الانبياء فانهم يأخذون عن الله بواسطة الملك. واما الاولياء - [00:33:34](#)

هم يجالسون الله عز وجل الله يعلمهم فهم يتعلمون على الله. شوف الظلال وبين يصل الانسان. نعم من جهة العلم بالله وان الانبياء يستفيدون العلم بالله من جهته. من جهة حتى يقول ان الانبياء - [00:33:54](#)

يستفيدون العلم بالله من جهة خاتم الاولياء الانبياء يستفيدون العلم بالله من جهة خاتم الاولياء لماذا؟ لان خاتم الاولياء يأخذ عن الله مباشرة يا اخي عن الله مباشرة فالانبياء يستفيدون منه - [00:34:14](#)

نعم وان الانبياء يستفيدون العلم بالله من جهته كما يزعم ذلك ابن عربي صاحب كتاب الفتوحات المكية وكتاب الفصوص. من عربي الطائي الحاتمي الذي وصل به الضلال والكفر الى وحدة الوجود. يقول بوحدة الوجود والعياذ بالله. وانه ليس هناك خالق ومخلوق - [00:34:34](#)

بل للخلق بل الموجود الوجود كله هو الله. الوجود كله هو الله. والذي يقول فيه خالق مخلوق هذا مشرك عند ابن عربي انتهى به الضلال الى هالحد. الوجود كله هو الله. وليس فيه انقسام بين خالق - [00:35:04](#)

مخلوق نعم فخالف الشرع والعقل مع مخالفة جميع انبياء الله تعالى واوليائه. اي نعم قال مقالة لم يقلها احد ممن سبق ومن يأتي بعده. وهي القول ان الاوليا ان الاولياء مشايخ للرسل. مشايخ للرسل. وان الرسل يأخذون منهم - [00:35:24](#)

نعم. كما يقال لمن قال فخر عليهم السقف من تحتهم. لا عقل ولا قرآن. يقال ان قارئاً قرأ خر عليهم السقف من تحتهم. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. فقالت له امرأة اعرابية انظر في - [00:35:50](#)

قال السقف من فوق وليس من تحت هذا السقف لا يكون من تحت ابدا فلا عقل ولا قرآن. القرآن ما هو بهكذا وهو ليس عنده عقل يميز ان السقف يكون فوق وليس اسفل من تحت - [00:36:10](#)

فهذا مثل ابن عربي اللي يقول ان الرسول ياخذ من الولي ياخذ الاعلى ياخذ ممن تحته نعم ذلك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل في الزمان من اولياء هذه الامة؟ الظاهر اسبق في الزمان لان افضل في الزمان - [00:36:26](#)

هذا ما هي بواضحة لكن اسبق في الزمان نعم الانبياء اسبق في الزمان من الاولياء. والاولياء جاءوا من بعدهم. نعم ذلك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اسبق في الزمان من اولياء هذه الامة. فكيف يكون السابق - [00:36:46](#)

خذ عن اللاحق السابق بقرون ويأخذ عن اللاحق المتأخر هذا لا يقوله عقل هذا مثل من يقول خر عليهم السقف ومن تحته. نعم. وعليهم افضل الصلاة والسلام افضل من الاولياء - [00:37:07](#)

فكيف الانبياء كلهم؟ نعم الانبياء افضل من من الاولياء. فكيف بالرسل عليهم الصلاة والسلام؟ الرسل افضل من الانبياء. نعم. والاولياء

انما يستفيدون معرفة الله ممن يأتي بعدهم ويدعي انه خاتم الاولياء. كيف ان الاولياء يستفيدون معرفة الله ممن يأتي بعدهم؟ هل يعقل ان المتقدم - [00:37:26](#)

يستفيد من المتأخر بازمان وقرون هذا لا يقوله عاقل نعم وليس اخر الاولياء افضلهم كما ان اخر الانبياء هذه المسألة منازع فيها ايضا ليس خاتم الاولياء على القول لوجوده مع انه فرضي ما هو ما هو بحقيقي لكن على القول بوجوده ليس هو افضل ممن سبقه من الاولياء الذين سبقوه افضل منه. نعم - [00:37:55](#)

وليس اخر الاولياء افضلهم. كما ان اخر الانبياء افضلهم القياس هذا باطل يقولون النافر الاولياء هو افضلهم كما ان اخر الانبياء وهو محمد صلى الله عليه وسلم هو افضلهم. هذا قياس باطل فرق بين الولي والرسول - [00:38:23](#)

فرق كثير بين الولي والرسول نعم فهو قياس مع الفارق. نعم. كما ان اخر الانبياء افضلهم فان فضل محمد صلى الله عليه وسلم بالنصوص الدالة على ذلك. كقوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:43](#)

انا السيد ولد ادم ولا فخر. قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم جميعا وفيهم الرسل عليهم الصلاة ثم قال ولا فخر. يعني انه لم يخبر بهذا من باب الافتخار. وانما هو من باب - [00:39:04](#)

حدث بنعمة الله سبحانه وتعالى. نعم وكقوله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك نعم هذا يدل على انه افضل الخلق عليه الصلاة والسلام. لانه اول من يستفتح باب الجنة -

[00:39:21](#)

ولم يؤذن لملك لملك الخازن للجنة لم لم يؤذن له ان يفتح لاحد قبل محمد صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على فضله عليه الصلاة والسلام وهذا ثبت بالدالة ثبت بالدالة لا بالادعاء كما تقوله الصوفية لخاتم الاولياء ثبت في الدالة - [00:39:52](#)

من الكتاب والسنة نعم وليلة المعراج رفع الله درجته فوق الانبياء كلهم. نعم حتى تجاوز السبع الطباق في المعراج الى السماء ليلة المعراج. وهذه مرتبة لم يصلها النبيون. نعم. وليلة المعراج رفع الله - [00:40:20](#)

درجته فوق الانبياء كلهم. لان الانبياء في السماوات يمر كل ما يأتي الى سما يمر على من فيها من الانبياء. حتى جاوز السماوات السبع فصار فوق الانبياء. نعم فكان احقهم بقوله تعالى - [00:40:42](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض. الله يفضل بعض الخلق على بعض الرسل وغيرهم منهم من كلم الله وهو موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات كما رفع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:01](#)

نعم ولكن كما سبق لكن كما سبق هذا انما يذكر من باب البيان والشكر لله ولا ينكر من باب المفارقة وتنقص المفضل لا يذكر من باب تنقص المفضل. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تفاضلوا بين الانبياء. يعني مفاضلة - [00:41:28](#)

فخر وقال لا تفضلوني على يونس ابن متى من فاضلة فخر. نعم. الى غير ذلك من الدلائل كل منهم يأتيه الوحي من الله لا سيما محمد صلى الله عليه وسلم وميزة الانبياء على غيرهم انهم - [00:41:53](#)

يأتيهم الوحي من الله سبحانه وتعالى واما غيرهم فلا يوحى اليه لا يوحى الا الى الانبياء. فهم افضل الخلق. نعم. لاختصاصهم. بتلقي الوحي من الله سبحانه نعم. لا سيما محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن في نبوته محتاجا الى غيره - [00:42:15](#)

لم يكن في نبوته محتاجا الى غيره. فالانبياء لا يحتاجون في نبواتهم الى غيرهم كما تقوله الصوفية انهم الى خاتم الاولياء وانهم يستفيدون منه. الرسل لا يحتاجون الى غيرهم من الخلق. لان - [00:42:43](#)

الله اغناهم بالوحي المنزل عليهم. نعم. واكملهم في ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله جعل شريعته ناسخة للشرائع قبلها وامر باتباعه وحده على جميع اهل الارض من الجن والانس. نعم. فلم تحتج شريعته صلى الله عليه وسلم الى سابق ولا الى لاحق -

[00:43:03](#)

نعم شريعته ناسخة لما قبلها لم تحتاج الى سابق من شرائع الانبياء ولا لاحق من خاتم الاولياء كما يقولون نعم بخلاف المسيح عليه

السلام احالهم في اكثر الشريعة على التوراة - [00:43:33](#)

نعم المسيح عليه السلام رسول من الرسل. ولكنه لم ينزل عليه كتاب شريعة مستقل. وانما كان يحكم التوراة التي انزلها الله على موسى. الا انه نسخ شيئا منها نسخ شيئا من التوراة - [00:43:51](#)

وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. واما في الجملة فانه متبع للتوراة التي انزلها الله على موسى وكل انبياء بني اسرائيل كلهم

يحكمون بالتوراة يحكموا انا انزلنا التوراة فيها هودا ونور يحكم بها النبيون - [00:44:11](#)

النبيون من بني اسرائيل يحكمون بها. نعم. بخلاف المسيح عليه السلام احالهم في اكثر الشريعة على التوراة وجاء المسيح فكملاها انما جاء بمكملات فقط. واما الاصل فهو التوراة. نعم. ولهذا كان - [00:44:32](#)

ارى محتاجين الى النبوات المتقدمة على المسيح كالتوراة والزبور وتامم الرابع وعشرين نبوة نعم كان بنو اسرائيل محتاجين الى التوراة التي نزلت على موسى عليه الصلاة والسلام محتاجون الى الانبياء السابقين خلاف محمد صلى الله عليه وسلم فان الله اعطاه

شريعة كاملة - [00:44:52](#)

لا تحتاج الى ما سبق ولا الى شيء يأتي نعم. وكان الامم قبلنا محتاجين الى محدثين. محدثين. وكان الامم قبلنا محتاجين لا محدثين

بخلاف الملهمين محتاجين الى ملهمين المحدث هو الملهم نعم وكان الامم قبلنا - [00:45:22](#)

محتاجين الى محدثين بخلاف امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله اغناهم به فلم يحتاجوا معه الى نبي ولا الى محدث نعم امة

محمد اغناهم الله برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:46](#)

وما انزله الله عليه فليسوا بحاجة الى الانبياء السابقين وليسوا بحاجة الى المحدثين امين فان الشريعة كاملة كاملة من كل وجه. نعم.

فان الله اغناهم به صلى الله عليه وسلم - [00:46:08](#)

فلم يحتاجوا معه الى نبي ولا الى محدث بل جمع يحتاج بعده صلى الله عليه وسلم الى نبي الى ان تقوم الساعة لان شريعته كافية

شاملة فليسوا بحاجة الى نبي بعد الرسول. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين - [00:46:28](#)

لا نبي بعدي. فمن جاء يدعي النبوة فهو كاذب وكاذب. ومن صدقه فهو كافر من صدق المتنبئين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فهو

كافر لان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين. وهذا بنص القرآن والسنة. قال تعالى ما كان محمد - [00:46:50](#)

ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله هو خاتم النبيين. قال صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين لا بعدي. نعم. بل جمع له من الفضائل

والمعاني. اما الاولياء فانهم لم يختموا. الاولياء الى ان تقوم الساعة لا - [00:47:16](#)

لم يختم كل من اطاع الله ورسوله واتقى الله فانه ولي. ولي لله سبحانه وتعالى. نعم بل جمع له من الفضائل والمعارف والاعمال

الصالحة ما ما فرقه في غيره من الانبياء - [00:47:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نبينا محمد جمع الله له من الفضائل والعلوم والمعارف ما فرقه في الانبياء السابقين هذه الشريعة مشتملة

مشتملة على كل ما تحتاجه البشرية. على كل ما تحتاجه - [00:47:56](#)

بشرية في كل زمان ومكان. لان الله شهد لها بالكمال فقال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم

الاسلام دينا والكمال لا يحتاج الى غيره لا من السابق ولا من اللاحق. نعم. فكان ما فضله الله به من الله بما انزله - [00:48:16](#)

اليه وارسله اليه لا بتوسط بشر. لا فالفضل الذي اتاه الله رسوله صلى الله عليه وسلم هو من الله ليس بواسطة بشر فهذا رد على الذين

يقولون ان الانبياء يستفيدون من من - [00:48:44](#)

الاولياء من خاتم الاولياء. يستفيدون من خاتم الاولى ويحتاجون اليهم. لان خاتم الاولياء يأخذ عن الله مباشرة تعالى الله عما يقولون

نعم. وهذا بخلاف الاولياء فان كل من بلغه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون - [00:49:04](#)

لله الا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم نعم لا يكون وليا لله بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا من اتبعه. قل ان كنتم تحبون

الله فاتبعوه احببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم - [00:49:27](#)

من يطع الرسول فقد اطاع الله من تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الله ورسوله لعلكم

ترحمون. نعم. وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. نعم - [00:49:50](#)

وكل ما حصل له من الهدى ودين الحق هو بتوسط محمد صلى الله عليه وسلم ما حصل للولي ما حصل للولي فانما هو بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم. لان ذلك باتباعه. والافتداء به لا العكس. لا ان - [00:50:10](#)

محمدا يأخذ عن خاتم الاولياء. نعم. وكذلك من بلغه رسالة رسول اليه لا يكون وليا الا اذا اتبع ذلك الرسول الذي ارسل اليه. كذلك الاولياء قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انما كانوا اولياء - [00:50:35](#)

باتباعهم للرسول الذين هم في زمانهم من خالف الرسل فليس وليا لله هو ولي للشيطان ولا طريق الى الله جل وعلا الا عن طريق الرسل. واتباع الرسل. ليس هناك طريق اخر - [00:50:55](#)

غير طريقة الرسل عليهم الصلاة والسلام. فمن زعم انه يصل الى الله بدون وطريقة الرسل فانه كافر نعم. ومن ادعى ان من الاولياء الذين بلغتهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:14](#)

من له طريق الى الله لا يحتاج فيه الى محمد فهو كافر ملحد. بلا شك كافر ملحد. فهؤلاء الصوفية الذين يقولون ان الناس بحاجة الى خاتم الاولياء. حتى الرسل بحاجة الى خاتم الاولياء. هذا اعظم الكفر - [00:51:33](#)

والعياذ بالله. اعظم الكفر والالحاد. لان الولي ما صار وليا الا باتباعه للرسول صلى الله عليه وسلم. ما صار وليا الا باتباعه للرسول صلى الله عليه وسلم. فمن لم يتبع الرسول فليس وليا لله. انما هو ولي للشيطان. نعم - [00:51:53](#)

واذا قال انا محتاج الى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن. منهم من يقول انا محتاج الى محمد في علم الظاهر فقط اما علم الباطن علم القلوب فهذا لا يحتاج الى محمد انا اخذه عن الله مباشرة - [00:52:13](#)

فهذا اعظم الكفر ايضا نعم. فاننا بحاجة الى محمد صلى الله عليه وسلم في علم الظاهر وعلم الباطن فلا تهتدي القلوب وتؤمن القلوب الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يسلم الانسان في الظاهر الا - [00:52:32](#)

باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. واذا قال انا محتاج الى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن او في علم الشريعة دون علم الحقيقة فهو شر من اليهود والنصارى الذين قالوا ان محمدا رسول الى - [00:52:52](#)

دون اهل الكتاب فالذين يقولون نحن لا نحتاج الى الرسول في علم الباطن وانما نحتاجه في علم فهذا يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض وهو اشد من اليهود الذين يقولون ان محمدا رسول يعني بعض اليهود - [00:53:13](#)

فيه من اليهود والنصارى من يعترفون بان محمدا رسول ولكنهم يقولون انه رسول الى العرب فقط رسول العربي فقط وليس رسولا الى اليهود والنصارى. فهذا من اعظم الكفر. لان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم عامة للثقلين الجني - [00:53:33](#)

والانس اشد منه كفرا من يقول انا اؤمن بما جاء به في الظاهر واما الباطن فاننا اصل الى الله بدون الرسول. نعم ان اولئك امنوا ببعض وكفروا ببعض فكانوا كفارا بذلك وكذلك هذا الذي يقول ان محمدا بعث - [00:53:53](#)

بعلم الظاهر دون علم الباطن امن ببعض ما جاء به وكفر ببعض فهو كافر. نعم. الرسول جاء بعلم ظاهر وعلم الباطن اما من يقول انه جاء بعلم الظاهر فقط فهذا يؤمن ببعض الكتاب وهو الظاهر ويكفر ببعضه الباطن فهو كافر. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون - [00:54:14](#)

يتخذ بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا ظروفي ان تعرفوا هذه الامور لان هؤلاء استفحل امرهم في هذا الزمان استفحل امرهم في هذا الزمان وصاروا يمثلون المسلمين والاسلام عند كثير من الناس وعند كثير من الدول. فلا بد - [00:54:40](#)

من معرفة حقيقتهم نعم وهو اكثر من اولئك لان علم الباطن الذي هو علم ايمان القلوب ومعارفها واحوالها. هو علم بحق حقائق الايمان الباطنة وهذا اشرف من العلم بمجرد اعمال الاسلام الظاهرة - [00:55:04](#)

نعم ايمان القلوب اشرف من الايمان الظاهر والاسلام الظاهر فان اذا لم يكن في القلب ايمان حتى لو ان الانسان صلى وصام وفعل لا تنفعه اعماله حتى يكون مؤمنا ظاهرا وباطنا. يكفي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احسن الله اليكم صاحب -

الى هذه اسئلة كثيرة اعرض على فضيلتكم ما تيسر منها فهذا سائل يقول ما معنى قول الله تعالى باحسان والذين اتبعوهم باحسان يعني باتقان تبعهم باتقان لا بجهل لان من قد ينتسب الى السلف وهو لا يعرف مذهبهم - [00:55:52](#)

فيتبعهم على غير هدى. يكون دعوة ادعى فقط. فلا بد من معرفة ما عليه السلف الصالح ثم بعد ذلك العمل به حتى يكون متبعا لهم باحسان نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول - [00:56:15](#)

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها انكن وصواحب يوسف يعني تشبهنا صواحب يوسف اللاتي حصل منهن ما حصل واودع السجن بسببهن وهن عليه فالمرأة عندها كيد. ان كيدكن قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. نعم - [00:56:35](#)

الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول اشكل علي قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اقول لكم قال الله ورسوله وتقولون قال ابو بكر وعمر فهل يخالف ابو بكر وعمر رسول - [00:57:03](#)

الله صلى الله عليه وسلم لا يتعمدان المخالفة لكن قد يخالفان في الاجتهاد. ويظنان ان هذا هو الحق. اما انهم يخالفونه حقيقة لا هذا ما يصدر من مسلم فضلا عن ابي بكر وعمر لكن اجتهدوا فاخطأوا - [00:57:16](#)

ارادوا ان يمنعوا فسخ الحج الى العمرة ولكنهم اخطأوا في هذا. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث - [00:57:35](#)

ما تحديد هذه القرون بالسنوات القرن اختلفوا فيه المشهور انه مئة سنة. المشهور ان القرن مئة سنة وقيل القرن الجيل من الناس ولو لم يبلغ مئة سنة. الجيل من الناس نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا - [00:57:52](#)

سائل يقول في قول الصوفية ان افضل الاولياء هو خاتم الاولياء. فما معنى خاتم؟ اخرهم يعني خاتمهم اخرهم كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين يعني اخر النبيين. ومن الذي يقول ان هذا هو اخر الاولياء - [00:58:11](#)

من الذي يحدد الاولياء ما في نص من كلام الله ولا من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما رأيكم في كتاب الصوفية - [00:58:30](#)

لمحمد عبده وكتاب هذه الصوفية يقول ما رأيكم في كتاب الصوفية لمحمد عبده وكتاب هذه الصوفية لعبدالرحمن الوكيل اما كتاب الصوفية لمحمد عبده انا ما رأيته ما ادري وش محمد عبده هذا هل هو مفتي مصر في وقته؟ او هو محمد عبده اخر - [00:58:46](#)

الله اعلم انا ما رأيت الكتاب هذا اما كتاب عبدالرحمن الوكيل فهو كتاب جيد. والذي فند الصوفية وفضحها عراها وبين مخازيها وظلالها فهو كتاب جيد. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول - [00:59:10](#)

هل ما في صلح الحديبية من بنود هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام يجوز للمسلمين في من بعد ان يعملوا بمثل هذه البنود مثل تسليم المسلمين للكفار. الصلح بين المسلمين والكفار اذا احتيج اليه. وكان في مصلحة - [00:59:31](#)

يمين فانه يجوز الصلح مع الكفار اذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين وكف لشرك الكفار عنهم. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول كيف يرد على الصوفية الذين يستدلون بقصة موسى عليه السلام مع الخضر على ان الولي - [00:59:50](#)

افضل من النبي لان موسى تعلم من الولي وهو الخضر ما تعلم منه مطلقا وانما لما سئل من اعلم الناس؟ قال انا فالله اراد ان يبين له انه اخطأ في هذا وان فوق كل ذي علم عليم. وحتى لو كان عالما متبحرا فقد يكون هناك من هو اعلم منه ببعض المسائل - [01:00:14](#)

تكون من هو اعلم منه ببعض المسائل. الله اراد ان يعلم موسى انه لا يقول انا اعلم مثلا الخلق انه يوجد من هو اعلم منه ببعض المسائل موسى ما تعلم الرسالة من من الخضر انما تعلم بعض المسائل. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما - [01:00:41](#)

معنى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وهل الله كلم موسى مباشرة او من وراء حجاب؟ هو من وراء حجاب وما كان يصوم ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - [01:01:04](#)

كلم موسى من وراء حجاب ولكن موسى يسمع كلامه. ولذلك لما ذهب للموعد وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني فيكلمه من وراء الحجاب. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول - [01:01:18](#)

هل دين الاسلام اكمل الاديان السماوية؟ وهل محمد صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام لا شك ان دين الاسلام هو اكمل الشرائع السماوية. او قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ولانه الدين - [01:01:38](#)

الذي نسخ الله به الاديان وامر جميع الخلق ان يتبعوه ومحمد هو افضل الرسل افضل من ابراهيم عليه الصلاة والسلام ودليلك على هذا الحديث الشفاعة العظمى حينما يطلب الناس الشفاعة لهم في في - [01:01:58](#)

راحتهم من الموقف يأتون الى ادم الى نوح الى ابراهيم الى موسى الى عيسى كلهم يحيلون بعضهم على بعض حتى تنتهي الى محمد ففي هذا الموقف يتبين فضله على غيره. من الانبياء - [01:02:20](#)

والله جل وعلا قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هو هذا هو الشفاعة العظمى. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما هو العلم الظاهر والعلم الباطن عند الصوفية - [01:02:42](#)

علم القلوب الظاهر العلوم الظاهرة مثل الصلاة والزكاة والصيام وما الاحكام الظاهرة كما قال صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت هذه اعمال - [01:03:01](#)

قال اخبرني عن الايمان هذه الاعمال الباطنة قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. لكن لا ينفصل احدهما عن الآخر. فلا يكون مسلما حقا الا بالايمان. ولا يكون مؤمن - [01:03:20](#)

حقا الا بالاسلام فلا بد من الاسلام ظاهرا وباطنا نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول احد الكتاب في بعض الجرائد يصف ابا بكر رضي الله عنه بانه اول من اسس فكر التكفير - [01:03:40](#)

فما حكم هذا القول؟ الحمد لله هذا يدل على عقلية هذا الكاتب وانها عقلية سخيفة حيث يتهم افضل الامة بهذه التهمة. ابو بكر كفر مسلما ما كفر مسلم التكفير هو تكفير المسلم اما تكفير الكافر - [01:03:59](#)

فهذا حق والتكفير ليس ممنوعا مطلقا تكفير يطلق على من يستحقه واما اطلاقه على من لا يستحقه فهذا هو التكفير المذموم. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول كيف - [01:04:20](#)

تعاملوا مع الصوفي دعوة الى الله ندعوه الى الله ونبين له. ندعوه الى الله ونبين له فان لم يمتثل تركناه وابتعدنا عنه ونعتبره من المبتدعة. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا سائل يقول من يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:04:38](#)

ليس بافضل من ادم عليه السلام لقوله انا سيد ولد ادم ولو كان افضل من ادم لقال انا سيد الانس او سيد الخلق فما الجواب عن ذلك؟ هذا تحريف للكلم عن مواضعه - [01:04:58](#)

هذا تحريف للكلم عن مواضعه. الرسول افضل من من الانس والجن هو افضل الانس والجن عليه الصلاة والسلام ولا ينازع في هذا الا اما انسان جاهل متعالم واما انسان ملحد. نعم. احسن الله اليكم - [01:05:12](#)

صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل من كان صادقا ويتحرى الصدق في اقواله وافعاله قد يبلغ رتبة الصديقين بحسبه نعم يكون صديقا بحسبه. لكن لا يبلغ مرتبة الصديقين السابقين. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا - [01:05:32](#)

سائل يقول هل جميع الصوفية الموجودون الموجودون في هذا الزمان يعتبرون مشركين؟ ام ان هناك صوفية غير مشركين؟ الصوفية ليسوا على حد سواء من يدعو غير الله ويذبح لغير الله وينذر لغير الله فهذا مشرك. واما من يرى - [01:05:52](#)

الزهد والورع والتقشف. وترك بعض المباحات. هذا خطأ ولكنه لا يصل الى حد الكفر نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول يتناقل بعض الناس صورا في الجوانات لمقبرة البقيع وكأنه يخرج منها - [01:06:15](#)

يشبه المصاييح وكذلك يتناقلون نورا يزعمون انه سطر من الكعبة في ليلة السابع والعشرين من رمضان فهل هذا صحيح؟ وما توجيهكم لمثل هذه الصور وتناقلها؟ والله الان كثر يعني التخريف وكثر - [01:06:35](#)

آ الجهل والعياذ بالله وكثر التظليل. ويستخدموا الجوانات بهذا الشيء. فالواجب الحذر من هذه الامور الواجب الحذر من هذه الامور. لماذا النور يخرج من البقيع الان وفي الجوانات؟ وربما ظهر من قبل - [01:06:54](#)

ما هو بيطهر النور من البقيع الا في بعض لبعض الاشخاص الله اعلم لكن نور يسجل ويعلن في الناس ويوزع على الناس هذا كله من

التظليل ولا يجوز مثل هذا ولا نشر مثل هذا. ولا النور اللي سطع من الكعبة ما سطع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة القدر.

ولا في عهد - 01:07:12

الخلفاء الراشدين والسابقين حتى يجي صاحب هالجوال ويسجله كل هذا من الخرافات. نعم - 01:07:36